

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

كرمت منها اجناس وأنواع وعدل بهر منه شعاع ووصايا يجب لها إهطاع أصدرناه للفقيه فلان لما تقرر لدينا دينه وعدله وفضله رأينا أنه أحق من نقلده الهم الأكيد ونرمى به من أغراض البر الغرض البعيد ونستكشف به أحوال الرعايا حتى لا يغيب عنا شيء من أحوالها ولا يتطرق إليها طارق من أهوالها وينهى إلينا الحوادث التي تنشأ فيها إنهاء يتكفل بحيطة ابشارها وأموالها .

وأمرناه إن يتوجه إلى جهة كذا حاطها الله تعالى فيجمع الناس في مساجدهم ويندبهم من مشاهدهم ويبدأ بتقرير غرضنا في صلاح أحوالهم وإحساب أموالهم ومكابدتنا المشقة في مداراة عدوهم الذي نعلم من أحواله ما غاب عنهم دفعه الله تعالى بقدرته ووقى نفوسهم وحریمهم من معرفته ولما رأينا من انبتات الأسباب التي تؤمل وعجز الحيل التي كانت تعمل ويستدعى إنجادهم بالدعاء واخلصهم فيه إلى رب السماء ويسال عن سيرة القواد وولاية الأحكام بالبلاد فمن نالته مظلمة فليرفعها إليه ويقصها عليه ليبلغها إلينا ويوفدها مقررة الموجبات لدينا ويختبر ما افترض صدقة للجيل وما فضل عن كريم ذلك العمل ليعين إلى بناء الحصن بجبل فاره يسر الله تعالى لهم في إتمامه وجعل صدقتهم تلك مسكة ختامه وغيره مما افترض إعانه للمسافرين وانجادا لجهاد الكافرين فيعلم مقداره ويتولى اختباره حتى لا يجعل منه شيء على ضعيف ولا يعدل به لمشروف عن شريف ولا تقع فيه مضايقة ذى الجاه ولا مخادعة غير المراقب الله ومتى تحقق إن غنيا قصر به عن حقه أو ضعيفا كلف منه فوق طوقه فيجير الفقير من الغنى